

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المثل : " أَشْبَهَ شَرْجُ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْدًا مَرَّ " . كذا في الصحاح .
ووجدت على حاشيته ما نصه : هذا المثل يُضْرَبُ لِلأُمْرَيْنِ يَشْتَبِهَانِ وَيَفْتَرِقَانِ فِي شَيْءٍ
وَذَكَرَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ أَنَّ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ قَالَ لِابْنِهِ لُقَيْمٍ : أَقِمْ هَاهُنَا حَتَّى أَنْطَلِقَ
إِلَى الْإِبْلِ . فَنَذَرَ لُقَيْمٌ جَزْرًا فَأَكَلَهَا وَلَمْ يَخْبَأْ لِللُّقْمَانِ شَيْئًا . فَكَرِهَ
لَأَمْتِهِ فَحَرَّقَ مَا حَوْلَهُ مِنَ السَّمَرِ الَّذِي بِشَرْجٍ - وَشَرْجٌ : وَادٍ - لِيَخْفَى
الْمَكَانُ . فَلَمَّا جَاءَ لُقْمَانُ جَعَلَتِ الْإِبِلُ تُثِيرُ الْجَمْرَ بِأَخْفَافِهَا . فَعَرَفَ
لُقْمَانُ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ السَّمَرِ فَقَالَ : أَشْبَهَ شَرْجُ شَرْجًا لَوْ أَنَّ
أُسَيْدًا مَرَّ " . وَأُسَيْدٌ مُرٌ تَصْغِيرُ أَسْمُرٍ وَأَسْمُرٌ جَمْعُ سَمُرٍ . وَذَكَرَ ابْنُ
الْجَوَالِيقِي فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ خِلَافَ مَا ذَكَرْنَا هُنَا .

وفي الصحاح : قَالَ يَعْقُوبٌ : شَرْجٌ : " مَاءٌ لِبْنِي عَبَسَ " .
" وَسَعْدُ بْنُ شِرَاجٍ كَكِتَابٍ مُحَدَّثٌ مُقَرَّرٌ " .
وَزَيْدُ بْنُ شَرَّاجَةَ كَسَحَابَةٍ : شَيْخٌ لِعَوْفٍ الْأَعْرَابِي .
" وَزُرْزُورٌ " - بِالضَّمِّ - " بْنُ صُهِيبٍ" مَوْلَى آلِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ " الشَّرَّجِي
مُحَدَّثٌ " صَالِحٌ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ وَعَنْهُ ابْنُ عِيْنَةَ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّرَّجَةِ : مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ .

" وَشَرْجُ الْعَجُوزِ " - فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ - " : عَ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ " عَلَى سَاكِنِهَا
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ .
" وَالشَّرَّجَةُ : شَيْءٌ " يُنْسَجُ " مِنْ سَعَفٍ " الذَّخْلِ " يُحْمَلُ فِيهِ الْبِطِّيخُ
وَنَحْوُهُ " كَذَا فِي الصَّحاحِ . " وَ " الشَّرَّجَةُ : " قَوْسٌ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرَّجِ .
وَالشَّرَّجُ اسْمٌ " لِلْعُودِ الَّذِي يُشَقُّ فَلَقَيْنِ " . وَفِي اللِّسَانِ : الشَّرَّجُ : الْعُودُ
يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ . فَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا شَرَّجٌ . وَقِيلَ : الشَّرَّجُ : الْقَوْسُ الْمُتَشَقَّةُ
وَجَمْعُهَا شَرَّائِجٌ . قَالَ الشَّيْخُ مَخ : .

" شَرَّائِجُ الذَّبْعِ بِرَاهَا الْقَوَّاسُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : قَوْسٌ شَرَّجٌ : فِيهَا شَقٌّ
وَشَقٌّ " . فَوَصَفَ بِالشَّرَّجِ عَنِ الشَّقِّ الْمَصْدَرِ وَبِالشَّقِّ الْأِسْمَ . وَالشَّرَّجُ :
أَنْشَقُهَا . وَقِيلَ : الشَّرَّجَةُ مِنَ الْقَرْسِيِّ : الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلِ الْفَلَقِ .
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : مِنَ الْقَرْسِيِّ الشَّرَّجُ وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَتَيْنِ وَهِيَ
الْقَوْسُ الْفَلَقُ أَيْضًا . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ : .

وَشَرِيحَةُ جَشَاءُ ذَاتُ أَزَامِل ... يُخْطِي الشَّحَالَ بِهَا مُمَرُّ أَمْلَسُ يَعْنِي الْقَوْسَ
يُخْطِي : يُخْرِجُ لَحْمَ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ الذَّرْعِ حَتَّى يَكْتَنِزَ السَّاعِدُ .
وَالشَّرِيحَةُ " جَدِيلَةٌ مِنْ قَمَاطٍ " تُنْخَذُ " لِلْحَمَامِ . وَ " الشَّرِيحَةُ : "
الْعَقَبَةُ الَّتِي يُلْمَقُ بِهَا رِيَشُ السَّهْمِ " .
" وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيجِي : مُحَدِّثٌ " وَالشَّرْجَةُ : دَسَاحِلُ الْيَمَنِ " قَالَ
شَيْخُنَا : إِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي الْفَتْحَ وَضَبَّهَا الْعَارِفُونَ بِالْتَحْرِيكِ . قُلْتُ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ عَلَى
أَلْسِنَتِهِمْ بِالْفَتْحِ وَهَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ . وَقَدْ دَخَلْتُهَا . وَهِيَ فَمَسِيلُ الْوَادِي . مِنْهَا
سِرَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الزُّبَيْدِيِّ الْحَنْدَقِيِّ شَيْخُ
نُحَاةِ مِصْرَ دَرَسَ الذَّخْوَةَ وَالْفِقْهَ بِمَدَارِسِهَا تَوَفَّيَ سَنَةَ 802 ، وَوَلَدُ وَلَدِهِ
الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْلطِيفِ الْحَنْفِيِّ مِمَّنْ رَوَى عَنِ السَّخَاوِيِّ وَهُوَ
مِنْ شَيْوِخِ الْحَافِظِ وَجَاهِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الدَّيْبِ الشَّيْبَانِيِّ الزُّبَيْدِيِّ
وَلَهُ مَوْلاَتٌ شَهِيرَةٌ .
وَالشَّرْجَةُ أَيْضًا : " حُفْرَةٌ تُحْفَرُ فِيْ بَسَطِهَا جِلْدٌ فَتُسْقَى مِنْهَا الْإِبِلُ "
وَانْشَرَجَ " الْقَوْسُ : " انْشَقَّ " .
وَالْتَشْرِيجُ : الْخِيَاطَةُ الْمَتَبَاعِدَةُ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .
" وَالشَّرِيجَانِ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ " مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُخْتَلِفَانِ
غَيْرَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : وَكُلُّ لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ : فَهُمَا شَرِيجَانِ " .
" وَالشَّرِيجَانِ : " خَطَّانِ نِيرِي الْبُرْدِ " أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ . وَقَالَ فِي صِفَةِ
الْقَطَا : .
سَبَقْتُ بِوَرْدِهِ فُرَّاطَ سِرْبٍ ... شَرَائِجَ بَيْنَ كُودَرِيٍّ وَجُونِ وَقَالَ الْآخَرُ :
.
شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلَاطَانِ مِنْهُمَا ... سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحٌ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ "
وَالْمُشَارِجَةُ : الْمُشَابَهَةُ " وَالْمُثَالَةُ . " وَ " مِنْهُ " فَتَيَاتُ مُشَارِجَاتُ " : أَيْ
أَتْرَابُ " مُتَسَاوِيَاتُ فِي السِّنِّ " .
" وَشُرَّجَ اللَّحْمُ : خَالَطَهُ الشَّحْمُ " . وَقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلَاءُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصْرِيفُ فَرَسًا :